المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

منهج العلامة الكوراني في اللغة والنحو والبلاغة

قصي صباح ناصر الجبوري
كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق

أ.د. محمد معيوف مطرود
كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق

الملخص

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله وبعد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نسبه" يُعدُ منهج العلامة الكوراني في اللغة والنحو والبلاغة منهجاً يستحقُ الدراسة لما يحتويه من الأساليب والظواهر اللغوية التي أشرتُ إليها في بحثي المستل من اطروحتي فقد وجدتُ أنَّ العلامة الكوراني رحمه الله قد اعتنى عناية فائقة في تفسيره معتمداً على حيوية اللغة ودورها وتداخلها من جهة اللفظ والمعنى مستوفياً الجانب اللغوي حقه، ومتناولاً ما يخصُ الجانب اللغوي والجانب النحوي والبلاغي وما تحتمله هذه الجوانب من الحقيقة أو المجاز ليستدل عبر هذه العلوم في تفسيره للقرآن الكريم، فكان عالمُ لغةٍ وعالمُ تفسيرٍ في آنٍ واحد، وكان مضطلعاً ومطلعاً، وله دربةً ودرايةً في أسرار اللغة العربية وبلاغتها وبذلك أُوتي اللسان واللغة ومفاتحها، ومن أُوتي هذه المفاتيح أُفتتح له فهم القرآن ومعانيه، وعليه فقد بلغ الكوراني رحمه الله ما بلغه سلفه من علماء الأمة الذين دونوا مباحث علوم اللغة والنحو والصرف في رحاب القرآن الكريم حيث نجد أنَّ النحويين أخذوا القرآن الكريم مادةً من موادهم لاشتقاق قواعدهم وتطبيقها فاعربوا القرآن اعراباً أعان غيرهم على تفسيره، وأما اللغويون فوضعوا المفاهيم لمعرفة الغريب من الكلام وايضاحها وبيان المجازات اللغوية وجمالها وهذا ما كان قد جمعه لنا العلامة الكوراني رحمه الله في تفسيره (غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني) سائلاً الله العلي القدير أنْ يجعلَ هذا العمل زاداً إلى حسن المصير إليه، وعتاداً إلى يمن القدوم عليه، إنَّه بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الكلمات المفتاحية: العلامة الكوراني، اللغة العربية، النحو والبلاغة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

Al-Kurani's Approach to Language, Grammar and Rhetoric

Qusai Sabah Nasser Al-Jubouri
College of Arts, Al-Iraqia University, Iraq

Prof. Dr. Mohamed Mayouf Matroud
College of Arts, Al-Iraqia University, Iraq

ABSTRACT

In the name of God, praise be to God, and prayers and peace be upon the Messenger of God, his family, his companions and those who are loyal to him, and I bear witness that there is no god but God, alone, without partner, and I bear witness that Muhammad is His servant and Messenger, and after: The Messenger of God, may God bless him and grant him peace, said: "Whoever follows a path in which he seeks easy knowledge." It contains a path from the paths of Paradise, and he whose actions are slowed down will not be hastened by his lineage () Great care in his interpretation based on the vitality of the language, its role and its overlap in terms of pronunciation and meaning, fulfilling the linguistic aspect its right, and dealing with what is related to the linguistic aspect, the grammatical aspect and the rhetorical aspect and what these aspects of truth or metaphor may bear in order to infer through these sciences in his interpretation of the Holy Qur'an. At the same time, he was well-informed and knowledgeable, and he had a trail and knowledge in the secrets of the Arabic language and its eloquence, and thus the tongue, the language and its keys were given, and whoever was given these keys, an understanding was opened for him. The Qur'an and its meanings, and accordingly, Al-Kurani, may God have mercy on him, reached what he had.

Keywords: Al-Kurani, Arabic language, grammar and rhetoric.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

المبحث الأول: الأصول اللغوية والنحوية في تفسير الكوراني

فقد بلغ العرب العناية باللغة العربية وآدابها وبلاغتها مبلغاً لم يسمع بمثله بين أي أمة من الأمم حتى تنافسوا بأفصح العبارات وأبلغها وتفاخروا بالقصائد المحكمة والخُطب البليغة والأمثال السائدة فكان مسكها حسن البيان عن المراد وتنافسوا في الاحتجاج عند المخاصمة والمفاخرة بأقوى الحجج وألطف منزعٍ فحققت براعتهم البيان لأمور لا تبلغها كثيرٌ من الحيل، واعتنى تفسيره على حيوية اللغة، ودورها وتداخلها من جهة اللفظ والمعنى، فنجد أنَّ الشيخ الكوراني رحمه الله قد استوفى الجنب اللغوي حقه فتناول كلَّ كلمةٍ منها، وفصل القول فيما تحتمله اللغة حقيقةً أو مجازاً ليستدلّ على ما في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر العربي وقل المفسر وعالم اللغةِ، وبعد حديثه عن الكلمة ودلالاتها اللغوية أو الشرعية يذكر موقع الجملة من الاعراب ووجه العلاقة بينها وبين الجملة التالية لها، وقد وضع العلامة الكوراني رحمه الله جلّ اهتمامه في تفسيره (غاية الأماني) فكان ملما بكل العلوم التي تخص علم التفسير سواء كانت (مسائل لغوية أو مسائل نحوية او بلاغية) من دون ان يهمل أي علم من العلوم الأخرى التي تخص علم التفسير فنجد أنَّ لكل جانب من هذه العلوم لها أساس في التحليل والاستنتاج والقبول والترجيح بما يتعلق برأي العلماء فنجده قد اعتنى عناية فائقة في هذه العلوم ومنها الجانب اللغوي بما يخص الكلمة واشتقاقها ومعناها وأراء العلماء، وتأثيرها من حيث المعنى فيما يخص النص القرآني في علم التفسير عنده.

مفهوم مفردة اللغة في المعاجم العربية ترجع إلى: لَغَا: قَالَ اللَّيْث: اللُّغةُ واللغاتُ واللُّغِين: اختلافُ الكلامِ فِي معنى واحِدٍ. وَيُقَال: لغَا يَلْغو لَغواً، وَهُوَ اخْتلاطُ الكلامِ ولَغَا يَلْغا لُغةً، وَفِي الحَدِيث: "من قَالَ يَوْم الجُمعةِ والإمامُ يخطبُ لِصاحِبِهِ صَهْ فقد لَغَا"[1]، أَي: تكلَّمَ. وَقَالَ الله: {وَإِذَا مَرُّواْ بِاللَّغْوِ}[2]، ؛ أَي: مَرُّوا بالباطِلُ[3].

مفهوم اللغة في الاصطلاح: يرجع في أصله إلى: "أصوات، يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[4].

يرى ابن حزم أنَّ اللغة: "ألفاظ يعبر بها عن المسميات والمعاني المراد إفهامها، ولكل أمة لغتهم قال عز وجل: (وَمَآ أَرسَلنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَومِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُم)[5] ولا خلاف في أنه أراد اللغة"[6].

المطلب الأول: موقفه من التفسير باللغة

يرجع اهتمامه بعلوم اللغة والنحو إلى سلّفه علماء الأمة الذين دونوا مباحث علوم اللغة والنحو والصرف في رحاب القرآن الكريم «فالنّحويون أخذوا القرآن الكريم مادة من موادهم لاشتقاق قواعدهم وتطبيقها فأعربوا القرآن إعرابا أعان تفسيره، وأما اللغويون فقد أعانوه بمؤلفاتهم لإيضاح الغريب مثل ما فعل أبو عبيدة (ت:210هـ) فكان له الفضل في إيضاح بعض الآيات وكذلك ما افاده لنا قطرب (ت:206هـ) في التعرض للآيات التي ظاهرها التعارض مثل قوله تعالى: {فَلَآ أَنسَابَ بَينَهُم يَومَئِذ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ}[7] مع قوله تعالى: {وَأَقبَلَ بَعضُهُم عَلَىٰ بَعض يَتَسَآءَلُونَ}[8] ومن اللّغويون من عنى ببيان مجازات القرآن مثل قوله تعالى: {حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلحَربُ

---

(1) رواه الترمذي. بلفظ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَالَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ: أَنْصِتْ، فَقَدْ لَغَا. 368 - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الكَلاَمِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ. 644/1.

(2) الْفُرْقَان: 72.

(3) تهذيب اللغة. الهروي 172/8.

(4) صيد الخاطر. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:597هـ). بعناية: حسن المساحي سويدان. دار القلم – دمشق. ط:1. (1425هـ - 2004م). 262/1.

(5) إبراهيم: 4.

(6) رسائل ابن حزم الأندلسي. أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت:456هـ). المحقق: إحسان عباس. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بناية برج الكارلتون - ساقية الجنزير- بيروت - لبنان - ت 1/807900. برقياً - موكيالي- بيروت- ص.ب: 546/11 بيروت. الطبعة: الجزء: 1- ط:1(1980م)الجزء: 2- ط:2،(1987م) الجزء:3- ط:1(1981م) الجزء: 4 - ط:1 (1983م) 411/4.

(7) المؤمنون: 101.

(8) الصافات: 27.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

أَوزَارَهَا}[9]ومنهم من تعرض للمشكلات النحوية مثل قوله تعالى: {إِن هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ}[10]، {وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ}[11] إلى آخر ما سلكوا من مناهج مختلفة»[12].[13]

الامثلة التي أوردها في بيان الآيات التي ظاهرها التعارض في قوله تعالى: {فَلَآ أَنسَابَ بَينَهُم يَومَئِذ وَلَا يَتَسَآءَلُوَ}[14] وقوله تعالى: {وَأَقبَلَ بَعضُهُم عَلَىٰ بَعض يَتَسَآءَلُونَ}[15]. يقول الشيخ الكوراني رحمه الله: "لا نفع لها وإنما النافع هي الأعمال الصالحة[16].

روى أحمد بن حنبل[17] عن المسور[18] أنَّ رسول الله قال: "إنَّ الأنساب تنقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي وصهري"[19]. أو لفرط الحيرة لا يتذكر أحد نسبه. {وَلَا يَتَسَآءَلُونَ} أي: لا يسأل بعضهم أحوال بعض؛ لشدة الأمر كيف و"يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه"[20]، وهذ في أوّل الأمر؛ لقوله: {وَأَقبَلَ بَعضُهُم عَلَىٰ بَعض يَتَسَآءَلُونَ}[21]، وفي الحديث: "يشفع المؤمن في سبعين من أقاربه وخِلاّنه[22]."[23].

إنَّ كتاب الله الذي لا ريب فيه الجمالُ في غايته، والبلاغةُ منتهاهُ وفي ألفاظهِ حريرُ المعاني نُسجت بماءِ ذهبِ الفصاحةِ ولُجينِ البيان فإزدان جمالاً وحسناً وإعجازاً لُغوياً فهو معينُ الفصحاءِ والبلغاء لا استغناء عنه منه نرتوي ظمأنا فتزيد القلوب إيماناً وخُشوعاً فقد فاق البيان وسبق البديع ووضوح المعاني فلا تعلوه تيجان اللغةِ في المتشابه وغير المتشابه ولا في حلاوتهِ فهو مغدقٌ في ثمرهِ.

---

(9) محمد: 4.
(10) طه: 63.
(11) النساء: 162.
(12) ضحى الإسلام: 2/ 45، 146 بتصرّف.
(13) ينظر: المشترك اللفظي في الحقل القرآني. عبد العال سالم مكرم. مؤسسة الرسالة – بيروت. ط:2، (1417ه) 43/1.
(14) المؤمنون: 101.
(15) الصافات: 27.
(16) أنظر: أنوار التنزيل460، والبحر المحيط421/6.
(17) أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني، احد الأئمة الأربعة، ولد سنة (164هـ) طلب العلم وهو صغير وبرز فيه، وصار إمام أهل السنة، وامتحن بخلق القرآن، وثبت على القول الحق، وأثنى عليه العلماء، وكان من أعلم النّاس بمذاهب الصحابة والتابعين، مات سنة (241هـ). أنظر: طبقات الحنابلة4/1، وسير أعلام النبلاء177/11.
(18) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أُهيب القرشي الزهري أبو عبد الرحمن، ولد بعد الهجرة بعامين، صحابي جليل، كان مع ابن الزبير لمّا تولى الخلافة، وكان يشير على ابن الزبير فبأخذ برأيه، مات عام (64هـ) مقتولاً. أنظر: تهذيب الاسماء واللغات94/2، وسير أعلام النبلاء390/3-394.
(19) أخرجه أحمد في المسند208/31، ح18907، قال المحقق: حسن بشواهده، وسعيد بن منصور في سننه173/1، والبزّار في البحر الزخّار397/1، ح274، وقال: هذا الحديث قد رواه غير واحد عن زيد بن أسلم عن عمرو مرسلاً، وأبو بكر الخلال في السنة433/2، والطبراني في الاوسط257/4، والحاكم في كتاب معرفة الصحابة، باب كلّ نسب وسبب ينقطع142/3، وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وصححه الالباني في الاحاديث الصحيحة650/4، ح1995، أنظر: تفسير القرآن للسمعاني491/3، ومعالم التنزيل317/3، وتفسير القرآن العظيم489/5-490، ومجمع الزوائد17/10، وتلخيص الحبير143/3.
(20) أشار المصنف إلى قوله تعالى: (يَومَ يَفِرُّ ٱلمَرءُ مِن أَخِيهِ * وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ) عبس: 34-35.
(21) الطور: 25.
(22) قال المحقق: لم أجد الحديث بهذا اللّفظ فيما لديَّ من المرجع. وقد أخرج أحمد في المسند419/28، ح17182، في فضائل الشهيد، وفيه: "ويشّفع في سبعين إنساناً من أقاربه"، قال المحقق: رجاله ثقات غير إسماعيل بن عياش. وفي حديث آخر: " وإن الرجل من أمتي ليشفع للفئام من الناس فيدخلون الجنة، وإن الرجل ليشفع للقبيلة، وإن الرجل ليشفع للعصبة، وإن الرجل ليشفع للثلاثة، وللرجلين، وللرجل" المسند236/17، ح11148، قال المحقق: صحيح لغيره.
(23) غاية الأماني. للشهاب الكوراني. 5/77-79.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

المطلب الثاني: الشواهد الشعرية والأمثال.

أولاً: الشواهد الشعرية:

وقد اهتم العلامة الكوراني رحمه الله بالشواهد الشعرية والامثال عند العرب فضلاً عن المصادر النقلية الأخرى التي ظهرت بعد مجيء الإسلام متمثلةً بالقرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم يوضحُ فيه الشيخ الكوراني تفسير القرآن الكريم بالقرآن والسنة، ويتناول جهوده في تفسير القرآن الكريم وفقاً للشواهد الشعرية والنثرية ومنهجه اعتمده العلماء من قبلهِ إذ قال السمين الحلبي: "لقد اعتمد المفسرون على الشعر في تفسير القرآن الكريم اعتمادا كليا"[24]،

الشاهد في اللغة: مأخوذ من قوله: استُشْهِد فلانٌ فهو شهيد، وقد شهد عليّ فلانٌ بكذا شَهادةً، وهو: شاهد وشهيد. والتّشهُّدُ في الصّلاة من قولك: أشهدُ أن لا إله إلاّ اللهُ، وأشهد أنّ محمّداً عَبْدُه ورسولُه[25].

الشاهد في الاصطلاح: يعرفه الجرجاني بأنَّه: "عبارة عما كان حاضرًا في قلب الإنسان، وغلب عليه ذكره؛ فإن كان الغالب عليه العلم فهو شاهد العلم، وإن كان الغالب عليه الحق، فهو شاهد الحق"[26].

الشعر في اللغة هو ما عرفه الكسائي: ما شعرت بمشعوره حتى جاءه فلان، وحكى عن الكسائي أيضا: أشعر فلانا ما عمله، وأشعر لفلان ما عمله، وما شعرت فلانا ما عمله، قال: وهو كلام العرب. وليت شعري أي ليت علمي أو ليتني علمت، وليت شعري من ذلك أي ليتني شعرت[27].

الشعر في الاصطلاح فهو: "هو الكلام الموزون الذي قصد إلى وزنه قصدا أوليا، وأما من يقصد المعنى فيصدر موزونا مقفى فلا يكون شاعرا"[28]، والشعر فنٌ من الفنون وهو الأدبية وهو كلامٌ موزون مقفى، فحسنه حسن وهو قليل، وقبيحه قبيح وهو الأغلب[29].

ذكر في تفسيره قوله تعالى: {فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ} "الاسناد مجاز[30]. {مِنْ بَقْلِهَا} الخضر والمراد أطايبه[31]. {وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا}[32]، من قبيل عطف جبريل على الملائكة[33]، وقيل: الفوم الحنطة[34]، لقول العرب: فوّم لنا أي اخبز[35]. والأول أوفق بالبصل[36]، ويؤيده قراءة ابن مسعود رضي الله عنه بالثاء[37]، وشعر رضي الله عنه:

---

(24) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت:756هـ). المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط. دار القلم، دمشق. 225/7.

(25) كتاب العين. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:170هـ). المحقق: د مهدي. المخزومي، د إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال. 398/3.

(26) كتاب التعريفات. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت:816هـ). المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية بيروت – لبنان. ط:1، (1403هـ -1983م) 124/1.

(27) ينظر: لسان العرب. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت:711هـ). دار صادر – بيروت. ط:3 – (1414ه)ـ. 409/4.

(28) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت:606هـ) دار إحياء التراث العربي. بيروت. ط:3، (1420ه). 305/26.

(29) ينظر: زغل العلم. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ). تحقيق: محمد بن ناصر العجمي. مكتبة الصحوة الإسلامية. 47/1.

(30) أي: إضافة الإنبات إلى الأرض مجاز، إذ المنبت هو الله تعالى، لكنه لما جعل فيها قابلية الإنبات نسب الإنبات إليها. انظر: البحر المحيط. 375/1، وأنوار التنزيل. 267/2

(31) وانظر: الكشاف. 72/1، وأنوار التنزيل. 267/2، والبحر المحيط. 376/1.

(32) البقرة: 61.

(33) أي من قبيل عطف الخاص على العام حيث أنَّ البقل يشمل الاصناف الأخرى التي ذكرت بعده. أنظر: البحر المحيط. 376/1.

(34) وهذا قول ابن عباس والسدي عن اشياخه والحسن وقتادة وأبي مالك، وهو قول أكثر المفسرين، ورجحه ابن عطية انظر: تفسير الطبري 311/1، وزاد المسير 88/1، والمحرر 236/1، والبحر 376/1، وقال الزجاج: ولا خلاف عند اهل اللغة أنَّ الفوم الحنطة وسائر الحبوب التي تخبز يلحقها اسم الفوم. انظر: معاني القرآن. 143/1، وهذه الاقوال كلها ترجع لمعنى واحد.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

وَأَنْتُمْ أُنَاسٌ لِنَامُ الأُصُولِ .. طَعَامُكُمُ الْفُومُ وَالْحَوْقَلُ [38]
أراد الثوم والبصل، كانوا فلاحة أكارين[39] مالت نفوسهم إلى مألوفهم[40]. "[41]

ثانياً: الأمثال في تفسير الكوراني.

اعتمد على النثر العربي في تفسيره آيات القرآن الكريم وأكثرَ من الامثال التي عزز وأبان بها المعنى المراد من الآيات القرآنية؛ يقول العلامة التفتازاني: ولكون المثل مما فيه غرابة استعير للفظ الحال أو الصفة أو القصة إذا كان لهما شأن عجيب، كقوله تعالى: {مَثَلُهُم كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱستَوقَدَ نَارا}[42]، أي حالهم العجيب الشأن، وكقوله تعالى: {وَلَهُ ٱلمَثَلُ ٱلأَعلَىٰ} أي الصفة العجيبة، كقوله تعالى: {مَّثَلُ ٱلجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلمُتَّقُونَ}[43]؛ أي فيما قصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة العجيبة"[44]، وتُعد الأمثال عند الشيخ الكوراني رحمه الله من ضمن منهجه التفسيري لبيان أصل الكلمة واشتقاقها أو لتوضيح معنى من المعاني أو غير ذلك من الاغراض الأخرى وتعد الأمثال عند الكوراني من طرق الاستدلال التي كان يتمتعُ بها الشيخ فقد جرى على طريقة القرآن ضرب الأمثال في القرآن الكريم أثر بليغ في تلقي الدعوة بالقبول، لذلك أحرَزَتْ بين الأساليب التي يتحرَّاها القرآن في هدايته منزلة سامية، ولما كان العرب لا يضربون الأمثال إلا بقول فيه حسن وغرابة، ونقلوا لفظ المثل إلى معنى آخر، هو الشأن الغريب والقصة العجيبة، وبهذا المعنى فُسِر لفظ المثل في كثير من الآيات؛ كقوله تعالى: {مَّثَلُ ٱلجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنهَٰر مِّن مَّآءٍ غَيرِ ءَاسِنٍ}[45].

مفهوم الامثال في اللغة: "فإنها تستعمل على ثلاثة أوجه: بمعنى الشبيه وبمعنى نفس الشيء وذاته وزائدة والجمع أمثال ويوصف به المذكر والمؤنث والجمع فيقال هو وهي وهما وهم وهن مثله[46]، وفي التنزيل {أَنُؤمِنُ لِبَشَرَينِ مِثلِنَا}[47]".

المثل في الاصطلاح هو: " ذكر سائر يستدل به على غيره في معناه"[48].

والمثل بِهذا المعنى هو الذي أَلَّف فيه علماء اللغة كتب الأمثال؛ كأبي عبيدة، وابن حبيب، وابن قتيبة، وابن الأنباري، وأبي هلال، والميداني[49]، وقال مناع القطان: والمثل في الأدب: قول محكي سائر يقصد به تشبيه حال

---

(35) سمعنا العرب يقولون: فَوِّمُوا لنا، بالتشديد لا غير، يريدون اختبزوا. معاني القرآن. 41/1، وانظر: معاني القرآن للزجاج. 143/1.

(36) اي الفوم بمعنى الثوم، وهو قول مجاهد والربيع بن أنس والضحاك ومقاتل. أنظر: تفسير الطبري. 312/1، والمحرر. 237/1، وزاد المسير. 89/1، ونسبه القرطبي في تفسيره. 289/1. للكسائي. والنظر بن شميل، وهو اختيار الفراء، لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل وشبهه. انظر: معاني القرآن. 41/1، ومال إليه ابن قتيبة حيث قال: وهذا اعجب الاقاويل إلي لأنها في مصحف عبد الله (وثومها) أنظر: غريب القرآن. 221/4.

(37) انظر: معاني القرآن للفراء. 41/1، والمحرر الوجيز. 237/1، وتفسير القرطبي. 288/1.

(38) انظر: تفسير القرطبي. 289/1، وفتح القدير. 92/1، والكشف عن مشكلات الكشاف. 60/1 وفيه الثوم بدل الفوم ونسبوه إلى حسان بن ثابت، ولم أجده في ديوانه.

(39) قال في اللسان: (أكر) 26/4، الأكر: الحفر في الأرض، والأكَّار: الحرث.

(40) انظر: الكشاف. 72/1، والقرطبي. 287/1، ونسبه للحسن.

(41) غاية الاماني. للشهاب الكوراني. 456/1.

(42) البقرة: 17.

(43) محمد: 15.

(44) الكشكول. محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الهمذاني، بهاء الدين (ت:1031هـ). المحقق: محمد عبد الكريم النمري. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. ط:1، (1418هـ -1998م).

(45) محمد: 15.

(46) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو770هـ). المكتبة العلمية – بيروت. 563/2.

(47) المؤمنون: 47.

(48) تفسير القرآن. منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي. 327/1.

(49) موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين. الإمام محمد الخضر حسين (ت:١٣٧٧هـ) جمعها وضبطها: المحامي علي الرضا الحسيني. دار النوادر، سوريا. ط:1، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) 31/1/2.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

الذي حُكِي فيه بحال الذي قيل لأجله، أي يشبه مضربه بمورده، مثل: "رُب رمية من غير رام" أي رُب رمية مصيبة حصلت من رام شأنه أن يخطئ، وأول من قال هذا الحكم بن يغوث النقري، يضرب للمخطئ يصيب أحيانًا، وعلى هذا فلا بد له من مورد يشبه مضربه به[50]، وممن كان له حظوة في هذا المجال الشيخ الكوراني رحمه الله، فقد كان يستشهد أحياناً بالأمثال العربية في مواضع من تفسيره، فيأتي بهذه الامثال لبيان أصل الكلمة واشتقاقها أو لتوضيح معنى من المعاني، أو غير ذلك من الاغراض الاخرى، ففي تفسير قوله تعالى: (إِيَّاكَ)[51].

1ــ الامثال التي أوردها تفسيره (إيَّا) فقال: "هو الضمير واللواحق كالكاف والهاء والياء لبيان المراد به وعن الزجاج: أنَّ إيا اسم مضاف والمضمر ما بعده[52] لقولهم: «إذا بلغ الرجل الستين فإياه و(إيَّا) الشواب»[53]، وردّ بأنَّ المثال شاذ لا يعوَّل عليه[54]، وعن الخليل: أنّ "إيّا" ضمير أُضيف إلى اللواحق[55]. "[56].

وجدنا الشواهد الشعرية، والأمثال عند الكوراني تحمل بين خباياها درر مصونة مكنونة وهذه الشواهد لها قيمةٌ وصفية بلاغية يستعملها المفسر أثناء تفسيرهِ من جهة المعنى اللغوي للآية ومن جهةٍ أخرى فإنَّها تشبع خواطر المفسر الإيمانية وعليه فإنَّ الشواهد الشعرية، والأمثال تحتاج إلى جهدٍ في إخراجها ووضعها في نسق الآية لأنّها تحمل عند الشيخ الكوراني رحمه الله الحكمة والموعظة الحسنة وصوراً بلاغية ومحسنات بديعية مما يجعل تفسيره في استخدام الشواهد الشعرية والأمثال التي تستنهض الفكر وتنبه الدارسين لها كشواهد وأدلة على بلاغة الكلام وفصاحته وتفسير البيان ودلالته وأجدُ أنَّ هذه الشواهد الشعرية، والأمثال عند الشيخ الكوراني رحمه الله وشرحه المفصل لها استدلالاً لغوياً واسعاً في توضيح الآيات القرآنية الكريمة من حيثُ المعنى اللغوي الوارد في الآية أو ضرب الأمثال ليحقق لنا تقريب المعنى عند القارئ والدارس.

المطلب الثالث: القضايا النحوية

ارتبط علم النّحو بالتفسير ارتباطاً وثيقاً منذ البدء في تدوين هذه العلوم، فعلم النّحو من أهم الأدوات التي يوظفها علم التفسير لفهم القرآن الكريم، فقد كان العرب ينطقون بالفطرة التي فطروا عليها، فكانت ألسنتهم مستقيمة، حتى انتشر الإسلام، وزادت رقعته، ودخول الناس من غير العرب في دين الله أفواجاً، فاختلطت الألسن وانتشر اللّحن، وحدثنا أبو طاهر ثنا محمد ثنا عمر بن شبة ثنا حيان بن بشر ثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم قال: أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي جاء إلي زياد بالبصرة فقال إني أرى العرب قد خالطت الأعاجم فتغيرت ألسنتهم أفتأذن لي أن أضع للعرب كلاما يعربون ويقيمون به كلامهم فقال لا قال فجاء رجل إلى زياد فقال أصلح الله الأمير توفي أبانا وترك بنون، فقال ادع لي أبا الأسود فقال ضع للناس الذي نهيتك أن تضع لهم[57]، واستمد العلامة الكوراني المسائل النحوية وما يتعلق بها من المصادر المعتمدة، وهي كثيرة ومتنوعة

---

(50) مباحث في علوم القرآن. مناع بن خليل القطان (ت:1420هـ). مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. ط:3. (1421هـ-2000م). 291/1.

(51) الفاتحة: 5.

(52) معاني القرآن48/1 ونص عبارته: "وإيّا اسم للمضمر المنصوب إلاّ أنّه يضاف إلى سائر المضمرات" وأنظر: سر صناعة الاعراب312/1 والانصاف لابن الانباري695/2 والبسيط315/1.

(53) قال سيبويه: حدثني من لا أتهم عن الخليل أنّه سمع أعرابياً يقول: فذكره. والكتاب279/1، وأنظر: معاني القران. للزجاج. 48/1، وسر صناعة الاعراب 313/1، واللسان439/15، والشّواب: بالتشديد، جمع شآبة وهي الفتية من النساء. أنظر: تهذيب اللغة289/11.

(54) أنظر: الكشاف9/1، وقال ابو الفتح: " فليس سبيله مثله مع قلته أن يعترض على السماع والقياس جميعا، ألا ترى أنه لم يسمع منهم إياك وأيا الباطل" أنظر: سر صناعة الاعراب313/1.

(55) قال ابن جني: أخبرني أبو علي عن أبي بكر محمد بن السري عن المبرد أنَّ الخليل يذهب الى أنَّ (أيا) اسم مضمر مضاف الى الكاف سر صناعة الاعراب311/1 وقول الخليل هذا ذكره النحاس في إعراب القرآن173/1، ومكي في المشكل10/1 والواحدي في البسيط314/1 والعكبري في التبيان7/1 وابن منظور في اللسان439/15 وابن عطية في المحرر75/1.

(56) غاية الاماني. للشهاب الكوراني . 123/1.

(57) أخبار النحويين. أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم البزار (ت:349هـ). المحقق: مجدي فتحي السيد. دار الصحابة للتراث – طنطا. ط:1، (1410ه)- 23/1.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

تعود لنخبة من العلماء أمثال سيبويه والزجاج والفراء و الزمخشري، وغيرهم وقد تضمنت مسائله النحوية بعض الآثار عن الصحابة والتابعين، فذكر بعض الاعراب، واللطائف النحوية، مع ذكر المعاني المختلفة المبينة لتلك الوجوه، في هذا المجال، أهتم الكوراني رحمه الله في تفسيره وذكره للمسائل النحوية، مع بيان اختلاف النحويين، فذكر وجوه الاعراب عندهم مستخدماً اسلوب الترجيح والتوجيه والتعليل، ومعتمدا في تفسيره بيان المعاني المختلفة المبنية لتلك الوجوه، فعرف بتعليقاته المبدئية ورجحان رايه في هذه المسائل النحوية، فكان يتعقب الاقوال مرجحاً، أو مضعفاً فبرز ذلك في تفسيره جلياً عبر عنايته بالإعراب أخذاً بنظر الاعتبار الاوجه الاعرابية إذا كانت الآية تحتمل أكثر من وجه واحد، وكان يستشهد كثيراً بالشواهد الشعرية مما يدل على قدرته، واضطلاعه، فإذا انتهى من ذلك صرف الاذهان الى ذكر الخلاف في أوجه الاعراب مع ذكر الادلة والترجيح مستعيناً بكل ما يتطلبه المقام من علوم اللسان والبيان وعلوم النحو وكل ما يحقق الصواب فلا يترك أي علمٍ من العلوم سواءً علوم الاصول والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول من أجل الوصول الى حقيقة المعلومة النحوية وتحقيقها في تفسيره، فكان باحثاً في العموم والخصوص، والاطلاق والتقييد، وكثيراً ما يتوسع المفسر في الكلام على مسألة نحوية فيوضح ويبين ما اشكل من أوجه الاعراب.

وعليه فإنَّ النحو في اللغة: يرجع إلى: "القصد يكون ظرفا واسما، نحاه ينحوه وينحاه نحوا، وانتحاه"[58].

أما النحو في الاصطلاح: فيعرفه ابن جني: "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها"[59].

ومن الأمثلة التي أوردها إلينا في القضايا النحوية قوله تعالى: {الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ}[60] "موصول بالمتقين صفة مجرورة[61] أو نصب[62] أو رفع على المدح[63]، فهو في حكم التابع لاتصاله معنى، أو مقطوع[64] مبتدأ خبره {أُولَئِكَ عَلَى هُدًى}[65]، فعلى الأول[66] الوقف على المتيقن غير (المتقين) حسن غير تام[67] ثم إن جُعلت صفةً؛ فإما كاشفة[68]. "[69].

أنَّ القارئ لتفسير العلامة الكوراني يظهر له سعة علمه في مباحث النحو والصرف فلم يترك أداة من أدوات التوكيد في تفسيره إلا ذكرها لأهميتها ولكونها من الأساليب التي وردت في القرآن الكريم ومنها استخدامه للام

(58) المحكم والمحيط الأعظم. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت:458هـ]. المحقق: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية – بيروت. ط:1، (1421هـ - 2000م). (10مجلد للفهارس). 20/4.

(59) الخصائص. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:392هـ). الهيئة المصرية العامة للكتاب. ط:4 35/1.

(60) البقرة: 3.

(61) أو بدل من (المتقين) أو عطف بيان، أنظر: الدر المصون. 91/1.

(62) والمعنى اذكر الذين....

(63) كأنَّه لما قال: (هدى للمتقين) قيل: من هم؟ فقيل: هم الذين... أنظر: معاني القرآن للزجاج. 70/1، واعراب القرآن للنحاس. 181/1.

(64) ليس له تعلق بما قبله لا لفظاً ولا معنى، ويكون الوقف على المتقين تام. أنظر: كتاب القطع والائتناف. (113)، والمكتفى في الوقف والابتداء. (159).

(65) أو خبره (أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) والواو زائدة، وهذان القولان رديئان منكران كما قال السمين في الدر المصون. 91/1.

(66) أي إذا كان (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ) موصولاً بـ(المتقين).

(67) مراد المؤلف بالوقف الحسن هنا هو الذي يقابله الوقف التام، وهو مذهب النَّحاس وابي بكر الانباري، حيث جعلا الوقف قسمين: تام وحسن، أمَّا صاحب المكتفي فإنَّه يجعل الوقف على (المتقين) كاف في حالة الرفع والنصب على المدح، وحسناً في حالة الخفض على النعت، فهو يقسم الوقف غلى ثلاثة اسام: تام وكاف وحسن، أنظر: القطع والائتناف. (114)، وايضاح الوقف والابتداء. 490/1، والمكتفي في الوقف والابتداء (159)، ولطائف الاشارات لفنون الاشارات. 250/1.

(68) أي أنَّها كاشفة ومبينة لحال المتقين لاشتمالها ما أسست عليه حال المتقين من فعل الحسنات وترك السيئات، فهذه الصفة (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ... الخ) مشتملة عليهما وهذا سؤال ذكره الزمخشري بقوله: فإن قلت: ما هذه الصفة، أواردة بيانا وكشفا للمتقين؟

أم مسرودة مع المتقين تفيد غير فائدتها؟ أم جاءت على سبيل المدح والثناء كصفات الله الجارية عليه تمجيداً. 21/1.

(69) غاية الاماني. للشهاب الكوراني. 174/1-175.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

المؤكدة وهذا دليل على دربته ودرايته في علم النحو، فقد اهتم بهذا الجانب اهتماماً بالغاً وبرز جلياً في تفسيرهِ، فلا تكاد تجد آية من الآيات إلا ويذكر وجوه الاعراب واختلاف النحويين، مع بيان المعاني المختلفة المبنيَة على تلك الوجوه، فنجده أحياناً يعلق، ومرجحاً ومعللاً ما يراه راجحاً، فإنَّ الاستدلال بأقوال علماء النحو وإن تنوعت مشاربهم، لم يكن مانعا لإظهار جهوده النحوية وآراؤه الشخصية بجوار هذه الأقوال، وما اختلف منها، مع تقديم الدليل على صحة ما ذهب إليه؛ ومن أبرز ما قام به رحمه الله الشواهد التي استدل بها من القرآن الكريم، في الاعراب، فقد كان ينسب ويتعقب كل قول إلى صاحبه شعرا أو نثراً أو رواية دون ذكر قائله، وتارة يلجأ إلى قول دون ذكر قائله، وأحياناً يتعقب الاقوال مرجحاً أو مضعفاً مما يدل أنَّه كان مطلعاً ومضطلعاً في النحو وأساليبه وأثر ذلك النحو في التفسير.

1ــ ومن المسائل النحوية التي ذكرها في تفسيره لقوله تعالى: { إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلعِقَابِ}[70] ولذلك عاقبهم في الدنيا وجعلهم نكالاً[71]، وقد وصف نفسه بسرعة العقاب في آخر الانعام وهنا، ولما كان هناك سوق الكلام مع المؤمنين لم يدخل اللام المؤكدة، وهنا كلامه مع من عتا من اليهود بعد إنزال بأسه بهم أكده باللام[72]، ثم هذا لا ينافي وصفه بالحليم لأنّ سرعة عقابه بالنظر إلى عذاب الآخرة وإلا فقد أمهلهم رويداً[73].

أقول:

2ــ ذكر في تفسيره قوله تعالى: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ} "بدل من الذين أنعمت عليهم أو صفةً[74]؛ لأنَّ (الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) لا توقيت فيه[75]، ومثله:

ولقد أمُرُّ على اللَّئيم يَسُبُّني

.... قال الشيخ الكوراني رحمه الله: قلتُ: دعوى كون كلّ عاصٍ مغضوباً عليه باطلة؛ لأنَّ الغضب (منه تعالى) إما انتقام أو إرادته وهي مفضية إليه، وكون كل من عصى (كذلك ممنوع) والاستدلال بالغضب في آية القتل غير ناهض؛ لأنَّه مصروف عن ظاهره في مقام الترهيب كالخلود المقرون به اتفاقاً، ولئن أُجري على ظاهره لم يلحق به كل ما يوجب العصيان لظهور الفارق"[76].

وإنَّ المسائل والأساليب النحوية عنده على ما ذكرتهُ سابقاً في منهجه النحوي دليلٌ على أنَّهُ كان له باعٌ كبيرٌ في علم فقه النحو وهو دليل قدرتهِ في استنباط وجوه الاعراب عند العلماء أمثال سيبويه والزمخشري، والزجاج، والفراء، وغيرهم من علماء اللغة والنحو والبلاغة فكان مدركاً لكل المعاني المختلفة لتلك الوجوه في المسائل والأساليب النحوية سواء ما يخصُ اختلافهم، أو اتفاقهم في وجوه الاعراب مستخدماً اسلوب الترجيح والتوجيه والتعليل ومتابعاً ومتعقباً لأقوالهم في تحقيق الصواب.

المبحث الثاني: الأساليب البلاغية في تفسير الكوراني

تعد الأساليب البلاغية في تفسير العلامة الكوراني من أشرف العلوم واجلها في علوم القرآن ولا سيما علم البلاغة لأنَّه مدار البحث؛ فيه يبرز وجه الاعجاز البياني للقرآن الكريم، وكان تفسير العلامة الكوراني رحمه الله يتضمن علوم البلاغة الثلاثة (علم المعاني والبيان والبديع) ذاكراً آراءه وآراء غيره من العلماء حتى قال فيه الشوكاني: وتلى السَّبع على القزويني البغدادي وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْكَشَّاف وحاشيته للتفتازاني وَأخذ عَنهُ النَّحْو مَعَ علمي

(70) الاعراف: 167.
(71) أنظر: أنوار التنزيل 365/1.
(72) أنظر: ملاك التأويل 485/1، نظم الدرر. 142/8.
(73) غاية الاماني. للشهاب الكوراني 787/2.
(74) اعراب القرآن. للنحاس175/1. ومشكل اعراب القرآن لمكي13/1، وفيه وجه ثالث وهو أنه يدل من الضمير في عليهم. البيان 40/1، والتبيان. 9/1.
(75) لأنه لم يقصد به قوما بأعيانهم فجرى مجرى النكرة وغير قريبة من المعرفة لأنها تخصصت بالإضافة فكل من الموصوف وصفته فيه ابهام من وجه واختصاص من وجه فاستويا وهذا هو الجواب الاول في علة وقوع غير صفة للموصول وهي نكرة. مشكل اعراب القران. 13/1. والتبيان. 10/1.
(76) غاية الأماني. للشهاب الكوراني134/1-126.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

المعاني وَالْبَيَان وَالْعرُوض وَكَذَا اشْتغل على غَيره فِي الْعُلُوم وتميّز في الْأَصْلَيْنِ والمنطق وَغَيرهَا وفى النَّحْو والمعاني وَالْبَيَان[77].

الاسلوب في اللغة هو: "السطر من النخيل والطريق يأخذ فيه وكل طريق ممتد فهو أسلوب. والأسلوب: الوجه والمذهب يقال: هم في أسلوب سوء ويجمع على أساليب وقد سلك أسلوبه: طريقته، وكلامه على أساليب حسنة"[78].

الاسلوب في الاصطلاح: "هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه أو هو المذهب الكلامي الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانيه ومقاصده من كلامه او هو طابع الكلام أو فنه الذي انفرد به المتكلم كذلك"[79].

البلاغة في اللغة: من بلغ: قال الليث: البلغ: البليغ من الرجال وقد بلغ بلاغة، وبلغ الشيء يبلغ بلوغا، وقد بلغته أنا تبليغا وأبلغته إبلاغا وتقول: له في هذا الأمر بلاغ وبلغة وتبلغ: أي كفاية، وشيء بالغ: أي جيد، والمبالغة: أن تبلغ من العمل جهدك[80].

البلاغة في الاصطلاح: "هي التّعبير عن المعنى الصّحيح لما طابقه من اللّفظ الرّائق: من غير مزيد على المقصد ولا انتقاص عنه في البيان"[81].

المطلب الأول: علم المعاني.

يعدُ علم المعاني الذي يبحث تتبع خواص وتراكيب كلام البلغاء، فهو يشير إلى أنَّ المقتضى هو الكلام المتكيف بتلك الكيفيات؛ لأن الذي يذكر إنما هو الكلام لا الحذف والتقديم؛ إنَّ الذي يذكر إنما هو الكلام الجزئي لا الكلي فهو كالكيفيات لا يذكر، إلا إنَّه شاع وصف الكلي بوصف جزئياته، لا نفس الكيفيات من التقديم والتأخير والتعريف والتنكير على ما هو ظاهر عبارة المفتاح وغيره، ولو أريد بمقتضى الحال الكيفيات لا الكلام، لما صح القول بأنها أحوال بها يطابق اللفظ مقتضى الحال؛ لأنها عين مقتضى الحال.. وأحوال الإسناد أيضًا من أحوال اللفظ باعتبار أن التأكيد وتركه مثلًا من الاعتبارات الراجعة إلى نفس الجملة. وتخصيص اللفظ بالعربي مجرد اصطلاح؛ لأن الصناعة إنما وضعت لذلك[82]، ويقول المؤيد بالله: ومفهوم علم المعاني، هو إدراك خواص مفردات الكلم بالتقديم والتأخير، وفهم مركباتها، ونعنى بقولنا إدراك خواص المفردات في التقديم والتأخير ما يفهم من قولنا زيد منطلق، ومنطلق زيد، ومن الكرام زيد، وزيد من الكرام، وبقولنا وفهم مركباتها، وهو ما في قولك زيد قائم، وإن زيدا لقائم، فكل واحد من هذه الصور يفيد معنى غير ما يفيده الآخر من أجل التركيب[83].

المعاني في اللغة: إن المعنى:" من الإظهار يقال: عَنتِ القِرْبة إذا لم تحفظ الماء بل أظهرته، و"عنوان الكتاب" من هذا. وقال آخرون: المعنى مشتق من قول العرب عَنتِ الأرض بنبات حسن" إذا أنبتت نباتاً حسناً. قال الفراء:

(77) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت:1250هـ). دار المعرفة – بيروت. 39/1.
(78) تاج العروس من جواهر القاموس. الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ). 71/3.
(79) مناهل العرفان في علوم القرآن. محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت:1367هـ). مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. الطبعة: ط:3. 303/2.
(80) ينظر: تهذيب اللغة. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت:370هـ). المحقق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي – بيروت. ط:1، (2001م) 135/8.
(81) أبكار الأفكار في أصول الدين. علي بن محمد بن سالم التغلبي أبو الحسن، سيف الدين الآمدي (ت:631هـ). تحقيق: أ. د. أحمد محمد المهدي. دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة. ط:2، (1424هـ -2004م) 69/4.
(82) الإيضاح في علوم البلاغة. 52/1.
(83) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز. يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (ت:٧٤٥هـ). المكتبة العنصرية – بيروت. ط:1، (١٤٢٣هـ). 131/3.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

لم تَعْنُ بلادنا بشيء إذا لم تُنبت وحكى ابن السّكّيت: "لم تَعْنِ" من "عَنَتْ. تعني" فإن كان هذا فإنَّ المراد بالمعنى الشيء الذي يفيده اللفظ كما يقال: "لم تَعْنِ هذه الأرض" أي لم تُفِدْ"[84].

المعاني في الاصطلاح فهي: "الصورة الذهنية؛ من حيث إنه وضع بإزائها الألفاظ والصور الحاصلة في العقل، فمن حيث إنها تقصد باللفظ سميت: مفهومًا، ومن حيث إنه مقول في جواب ما هو سميت: ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج سميت حقيقة، ومن حيث امتيازه عن الأغيار سميت هوية"[85].

المطلب الثاني: علم البيان

يعدُ علم البيان هو معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه، وبالنقصان ليتحرز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام تمام المراد[86].

البيان في اللغة يرجع إلى: بانَ الشّيءُ وأبانَ وتَبَيَّن وبَيَّنَ واستبان، والمجاوز يستوى بهذا. والبَيِّنُ من الرّجال: الفَصيحُ، وقال بَعْضُهم: رجلٌ بَيِّنٌ وجهيرٌ إذا كان بَيِّنَ المنطق وجهيرَ المنطق[87].

البيان في الاصطلاح فيعرف بأنَّه: قال الزمخشري: "البيان، هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير"[88].

ـ ذكر التشبيه في القرآن الكريم مبينا حال من يعرض عن القرآن، ويستكبر عنه كما في قوله تعالى: {وَإِذَا تُتلَىٰ عَلَيهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُستَكبِرا كَأَن لَّم يَسمَعهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيهِ وَقرا}[89] "مترفعاً شامخاً أنفهُ {لَّم يَسمَعهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيهِ وَقرا} ثقلاً لا يقدر على السماع. فالأوّل حال من المستّتر في "مستكبراً" لا في "ولّى" والثاني من المستكنّ في "لم يسمعها" لا بدلاً من الحال الأُولى؛ لفوات المبالغة المقصودة، وذلك أنَّه شبه المستكبر بمن لم يسمع، ولما احتمل عدم السماع؛ لعدم الالتفات سلب عنه القابلية بطريان الآفة في الآلة[90]. "[91].

يتضح أنَّ العلامة الكوراني رحمه الله لا يترك مسألةً من المسائل البلاغية فيما يخص علم البيان إلا أخذها بالتحليل والاستنتاج، ومدى تعلقها بثوابت العلوم الاخرى، كعلوم الأصول والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول في تحقيق الصواب من الثوابت التي يراها في هذا العلم فكانت عنايتهُ وافرةٌ في الجوانب اللغوية والنحوية المتعلقة في علم البيان باعتباره من العلوم البلاغية وهو دليلٌ على قدرتهِ كما وجدناه في المثال المتقدم أعلاه.

المطلب الثالث: البديع

إنَّ علم البديع هو علم الصناعة يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد إحرازه لمعاني البلاغة وأنواع الفصاحة، ووضوح دلالته، وجودة مطابقته، ثم إنَّه على رشاقته ضربان، لفظي، ومعنوي.

فاحدهما: يتعلق بالأمور اللفظية وهذا نحو التجنيس، وهو أن تكون الألفاظ متشابهة في الأعجاز والأوزان وغير ذلك، وقد يقع في المتواطئ كقوله تعالى: {وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ما لَبِثُوا غَيْرَ ساعَةٍ}[92]، وقد يكون في المشترك كقولهم: ما ملأ الراحة، من استوطن الراحة، ومنه التسجيع، وهذا كقوله تعالى: {ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقاراً وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْواراً}[93]، وأكثر القرآن وارد على جهة التسجيع، ومنه رد العجز على الصدر كقوله

(84) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:395هـ). محمد علي بيضون. الطبعة: ط:1، (1418هـ-1997م). 1/144- 145.
(85) كتاب التعريفات. الشريف الجرجاني. 1/220.
(86) ينظر: شرح التلويح على التوضيح. سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت:793هـ). مكتبة صبيح بمصر. الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ. 1/184.
(87) ينظر: كتاب العين. الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري. 8/381.
(88) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:538هـ). دار الكتاب العربي – بيروت. ط:3 – (1407هـ). 4/443.
(89) لقمان: 7.
(90) أنظر: الكشاف9/5، وأنوار التنزيل (543)، والبحر المحيط184/7.
(91) غاية الأماني. للشهاب الكوراني. 5/683.
(92) الروم: 55.
(93) نوح: 13- 14.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

تعالى: {وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ}[94]، ومنه الموازنة كقوله تعالى: {وَنَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ}[95]، ومنه القلب كقوله تعالى: {كُلٌّ فِي فَلَكٍ}[96]، وقوله تعالى: {وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ}[97]، إلى غير ذلك مما يتعلق بأحوال الألفاظ كما ترى.

والآخر: ما يتعلق بالأمور المعنوية، وهو أكثر دورا وأعظم إعجابا في البلاغة، وهذا نحو الطباق، وهو ذكر النقيضين كقوله تعالى: {يُحْيِي وَيُمِيتُ}[98]، وقوله: {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ}[99]، وقوله تعالى: {وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ}[100]، والطباق كثير الاستعمال في كتاب الله تعالى، ومنه اللف والنشر كقوله تعالى: {وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ}[101]، إلى غير ذلك من أنواع البديع وضروبه، وقد أتينا على جميع أنواعه كلها، وأوردنا لها شواهد وأمثلة. فأغنى عن التكرير والإعادة في ذلك[102]، وقال التهانوي: وهو علم تعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال[103].

البديع في اللغة "من بدعت الشَّيْء إذا أنشأته وَالله عز وَجل بديع السَّمَوَات وَالْأَرْض أَي منشئها، وبدعت الركي إذا استنبطتها. وركي بديع: حَدِيثَة الْحفر"[104].

البديع في الاصطلاح هو: "اسم لمحاسن الكلام كالسجع والمجانسة والقلب، والواضع له بإزاء هذه المعاني هو ابن المعتز[105] كما قال ابن أبي الإصبع في تحرير التحبير" [106] [107].

مفهوم علم البديع باعتباره مركباً اضافياً من مضاف ومضاف إليه.

يمكن تعريفه : "علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة"[108]، ولقد ذكر الكوراني رحمه الله أمثلةٌ من القرآن الكريم التي تدلُ على الجناس والتورية والسجع والمشاكلة أرصدُ منها مثالين الأول في الجناس والأخر في السجع.

1ــ من الأمثلة التي ذكرها عن الجناس قوله تعالى: {وَيَومَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقسِمُ ٱلمُجرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيرَ سَاعَةٍ}[109] "في الدنيا[110]، أو في القبور[111] لاستعظامهم عذاب يوم القيامة، أو فيما بين فناء الدنيا والبعث؛ لما روي أنَّه لا

---

(94) الأحزاب: 37.
(95) الغاشية: 15.
(96) الأنبياء: 33.
(97) المدثر: 3.
(98) البقرة: 258.
(99) الفرقان: 62.
(100) الأنعام: 1.
(101) القصص: 73.
(102) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز.. 3/137-138.
(103) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي. 1/27-28.
(104) جمهرة اللغة. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي. 1/298.
(105) 1 ابن المعتز: عبد الله بن محمد بن المعتز بالله المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي، أبو العباس، الشاعر المبدع، ولد في بغداد سنة (247هـ) وله: الزهر والرياض والبديع وغيرها، توفي عام (286هـ) "الأعلام: 1/ 51".
(106) 2 التحبير في علم البديع: لزكي الدين عبد السلام بن عبد الواحد الشهير بابن أبي الإصبع، المتوفى سنة "654هـ" ثم لخصه وسماه التحرير "كشف الظنون: (355).
(107) نهاية السول شرح منهاج الوصول. عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (ت:772هـ). دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان. ط:1، (1420هـ- 1999م). 1/105.
(108) معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران). عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ). دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان. ط:1، (1408هـ - 1988م). 1/283.
(109) الروم: 55.
(110) قاله: قتادة ومقاتل والكلبي. أنظر: النكت والعيون4/323، ومعالم التنزيل3/488.
(111) قاله: يحيى بن سلام والكلبي. أنظر: أنظر: النكت والعيون4/323، ومعالم التنزيل3/488.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

يُعذّب أحدٌ إذ ذاك[112]، الساعةُ الأولى علمٌ ليوم القيامة كالنجم للثريا[113] والكواكب الزاهرة، والثانية ما يتعارفه الناس من الزمان"[114].

المبحث الثالث: الظواهر اللغوية في تفسير الكوراني

يتناول هذا المبحث أبرز الظواهر اللغوية في تفسير الشيخ الكوراني رحمه الله ويشمل الترادف والاشتراك والتضاد.

المطلب الاول: الترادف.

الترادف يعدُ أبرز الظواهر اللغوية لما له من أثرٍ في تفسير آيات القرآن الكريم فقال الثعلبي: ذهب شذوذ من الناس إلى امتناع وقوع الترادف في اللغة مصيرًا منهم إلى أن الأصل عند تعدد الأسماء تعدد المسميات واختصاص كل اسم بمسمى غير مسمى الآخر، وبيانه من أربعة أوجه:

الأول: أنه يلزم من اتحاد المسمى تعطيل فائدة أحد اللفظين لحصولها باللفظ الآخر.

الثاني: أنه لو قيل باتحاد المسمى فهو نادر بالنسبة إلى المسمى المتعدد بتعدد الأسماء، وغلبة استعمال الأسماء بإزاء المسميات المتعددة تدل على أنه أقرب إلى تحصيل مقصود أهل الوضع من وضعهم.

فاستعمال الألفاظ المتعددة فيما هو على خلاف الغالب خلاف الأصل.

الثالث: أن المؤونة في حفظ الاسم الواحد أخف من حفظ الاسمين، والأصل إنما هو التزام أخف المشتقين لتحصيل أعظم الفائدتين.

الرابع: أنه إذا اتحد الاسم دعت حاجة الكل إلى معرفته مع خفة المؤونة في حفظه فعمت فائدة التخاطب به، ولا كذلك إذا تعددت الأسماء فإن كل واحد على أمرين: بين أن يحفظ مجموع الأسماء، أو البعض منها، والأول شاق جدا وقلما يتفق ذلك، والثاني فيلزم منه الإخلال بفائدة التخاطب لجواز اختصاص كل واحد بمعرفة اسم لا يعرفه الآخر[115].

مفهوم الترادف في اللغة: يرجع إلى (ردف) الراء والدال والفاء أصل واحد مطرد، يدل على اتباع الشيء. فالترادف: التتابع. والرديف: الذي يرادفك. وسميت العجيزة ردفا من ذلك. ويقال: نزل بهم أمر فردف لهم أعظم منه، أي تبع الأول ما كان أعظم منه. والرداف: موضع مركب الردف)[116].

مفهوم الترادف في الاصطلاح: فيعرفه ابن الحاجب بأنَه: "توارد الألفاظ الدالة على شيء واحد باعتبار واحد. ووحدة الاعتبار يخرج المتباينين كالسيف والصارم، فإنهما دلا على شيء واحد باعتبارين: أحدهما على الذات والآخر على الصفة"[117].

وقد ذكر لمعنى الترادف تفسير قوله تعالى: {إِنِّيٓ ءَانَستُ نَارا}[118] "أبصرته إبصاراً لا شبهة فيه[119]، يستعمل في مَظَانّ الوحشة[120] {لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنهَا بِقَبَسٍ} بشعلة[121]، ولما كان إبصاره مستيقناً بنى الإخبار على البت

(112) أنظر: الكشاف588/4.
(113) الثريا: سبعة نجوم مجتمعة، وهي من الطوالع الشامية، وتطلع على شكل عنقود عنب متلاصقة في (17) برج من الجوزاء. أنظر: البديع (41).
(114) غاية الأماني. للشهاب الكوراني. 672/5.
(115) الإحكام في أصول الأحكام. أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت:631هـ). المحقق: عبد الرزاق عفيفي. المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان. 23/1.
(116) معجم مقاييس اللغة. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين. 503/2.
(117) بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب. محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (ت:749هـ). المحقق: محمد مظهر بقا. دار المدني، السعودية. ط:1، (1406هـ - 1986م). 174/1.
(118) طه: 10.
(119) أنظر: تفسير غريب القرآن لأبن قتيبة(235)، والبسيط635/3، ومعالم التنزيل265/5، والكشاف69/4، والمحرر الوجيز66/11.
(120) أنظر: تهذيب اللغة/آنس87/13، والكشاف69/4، وأنوار التنزيل44/2.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

والتحقيق[122]، والإتيان بالقبس كان متوقعاً؛ إذ ربما يحول دونه مانع، لم يجزم به[123] {أَو أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدى} هادياً يدلني على الطريق[124]، أو مرشداً يدلني إلى جَنَاب[125] القدس؛ فإنَّ أفكار الأبرار مصروفة إليه، مغمورة به في جميع الأحوال[126]. ومعنى الاستعلاء: الإشراف عليها من مكان قريب[127]. قال الاعشى[128]:

..... **وباتَ على النارِ النَّدَى والمحلق**[129]. "[130].

إنَّ الترادف اللغوي عنده يُعدُ من الأسس اللغوية المهمة في فهم القرآن الكريم وتفسيره لأنَّه يربط العلاقة بين اللفظ بالمعنى واكتشافهِ عبر الألفاظ الموضوعة له فنص القرآن الكريم لا نقاش فيه ولا جدال؛ كونهُ محفوظ ومصون من التحريف والزيادة والنقصان قال تعالى: {إِنَّا نَحنُ نَزَّلنَا ٱلذِّكرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ}[131] وإنَّ المرتكز الأساس الذي ارتكز عليه الكوراني في تفسير القرآن الكريم وتأويلهِ أنَّه كان يمتلك علماً واسعاً في اللغةِ وبينةٍ واضحةٍ في فهم معانيه وألفاظه فكان منطلقاً عنده في قدرتهِ ودربتهِ العالية ودرايتهِ في تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم فحقق لنا هذا الفهم لدلالات النص بجملهِ ومعانيه المركبة وهذا مما يجعل المفسر للقرآن الكريم ومفرداتهِ أن يكون في مستوى المعرفة التامة لأهمية الترادف اللغوي، وذلك لفهم الأحكام الفقهية والتشريعات ومفردات عقيدة وغيرها الواردة ذكرها في القرآن الكريم ولم يخرج الشيخ الكوراني رحمه الله تعالى أو يبتعد عن هذا الفهم الذي يحققه لنا الترادف اللغوي وأثرهُ في تفسير الآيات التي أشار إليها الكوراني في سورة النمل، والحج، والعنكبوت، والاحزاب، ولقمان؛ كما أُشيرُ أنَّ في مجال الترادف اللغوي هناك فريقين من أئمة اللغة منهم من يعمل بالمرادف اللغوي المساوي، وفريقٌ آخر يلغي وجودهُ، وأنا أُرجح الفريق الأول الذي سار عليه الشيخ الكوراني رحمه الله تعالى وما في هذا الترجيح الذي رجحتُهُ لأنَّهُ يعتمدُ على نظرية التساوي بين معاني الألفاظ في نظرية الترادف.

المطلب الثاني: الاشتراك.

تناول تفسيره موضوع الاشتراك في القرآن الكريم عبر تفسير آياتهِ وبيان مفردات النص القرآني. قال ابن أبي الحديد: "وقد تعسف قوم وأجابوا عن شبهة الاشتراك في اللغة فقالوا: الأسماء المشتركة إنما وضعتها قبائل مختلفة لا واضع واحد. قال: وهذا باطل؛ لأنه قد ورد الجموع ما يقع على مسميين مختلفين مثل كعاب جمع كعب

---

(121) أنظر: جامع البيان395/8، وتهذيب اللغة/قبس/419/8، والصحاح (قبس) 960/3، والبسيط639/3.
(122) بقوله: (إِنِّيٓ ءَانَستُ) أنظر: الكشاف69/4، وأنوار التنزيل44/2.
(123) فقال: (لَّعَلِّيٓ) أنظر: الكشاف69/4، وأنوار التنزيل44/2.
(124) أنظر: معاني القرآن للفراء175/2، وجامع البيان395/8، ومعاني القرآن للزجاج351/3، والبسيط640/3، والكشاف69/4.
(125) والجَنَاب: الناحية. أنظر: القاموس/جنب(69).
(126) أنظر: أنوار التنزيل44/2، وغرائب القرآن95/16، والمراد: أنّ فكر موسى عليه السلام وهمّه كان متعلقاً بالله وبشرعه كما هو دأب الأبرار والصالحين. وأشار الشهاب إلى تضعيف هذا القول؛ لذكره ثانياً. أنظر: حاشية الشهاب331/6.
(127) أي: بقوله: (عَلَى ٱلنَّار) أنظر: الكشاف69/4، والتفسير الكبير15/22، وأنوار التنزيل44/2، وفتوح الغيب604/2.
(128) الأعشى: ميمون بن قيس البكري، شاعر جاهلي، همّ بالإسلام ولم يسلم. أحد أصحاب المعلقات، كان يسمى صنّاجة العرب، لغنائه بشعره. كان غزير الشعر، لقب بالأعشى؛ لضعف بصره. توفي سنة(3هـ) وقيل (7هـ) أنظر: طبقات فحول العرب67/1، والشعر والشعراء257/1، ومعجم الشعراء الجاهلين(23).
(129) البيت من الطويل وتمامه: تشبّ لمقرورين يصطليانها. ومعناه: يمدح رجلاً يسمى المحلَّق لكرمه، وأنَّ النَّار توقد لهما وقد أصابها البرد وأنّ المقصود بهما الكرم، والمدح المحَلَّق. أنظر: ديوانه (275)، ومشاهد الانصراف(85). والشاهد فيه استعمال (على) بمعنى الإشراف على الشيء.
(130) غاية الماني. للشهاب الكوراني751/4-752.
(131) الحجر: 9.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

وجمع الكعبة لهذه البنية المخصوصة، وقد ورد لفظ لمفرد وجمع لغيره على وزنه، مثل الراح اسم الخمر، وجمع راحة وهي راحة الكف، ومثل عقاب للعقوبة وجمع عقبة، ونظائر هذا كثيرة"[132].

الاشتراك في اللغة: مأخوذ من معنى: "أن تكون اللفظة محتملة لمعنين أَوْ أكثر، كقوله جلّ ثناؤه: {فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ}[133]، فقوله: {فَلْيُلْقِهِ} مشترك بَيْنَ الخبر وبين الأمر، كَأَنَّه قال: فاقذفيه فِي اليم يُلْقِهِ اليم. ومحتمل أن يكون اليمُّ أمر بإلقائه"[134].

الاشتراك في الاصطلاح: فيعرفه القرافي بأنَّه: " هو كون اللفظ موضوعا بين معنيين فأكثر وقد تقدم تحريره، وما عليه"[135]. والمثال الأبرز على الألفاظ المشتركة لفظ (العين)، فهذا اللفظ يُطلق ويراد به العين الباصرة، ويُطلق ويراد به العين الجارية، قال تعالى: (فِيهَا عَين جَارِيَة)[136] ويُطلق ويراد به الجاسوس، يقال: بعث الملك في المدينة عيونه، أي: جواسيسه. ويُطلق ويراد به الذهب والفضة.

1ــ قوله تعالى: {وَٱصنَعِ ٱلفُلكَ بِأَعيُنِنَا}[137]"بحفظنا وكلاءتنا[138]، وإنما جمع التي هي آلة الحفظ مبالغة عن الملاحظة، وأنَّ عنايته معه وافرة تقوية لجأشه، والكلام على التمثيل لا التجريد كما تُوهم[139]. "[140].

2ــ قوله تعالى: {وَقَرِّي عَينا}[141] "طيبي بما تير لك من الأكل والشرب[142]. اشتقاقه من القَرّ وهو: البرد[143]؛ فإنَّ العين تدمع بارداً عند غاية السرور، ومنه: قرة عين[144]. "[145].

---

(132) الفلك الدائر على المثل السائر (مطبوع بآخر الجزء الرابع من المثل السائر). عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين (ت:656هـ). المحقق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة. دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة ـ القاهرة. /52.

(133) طه: 39.

(134) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين. 207/1.

(135) نفائس الأصول في شرح المحصول. شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت:684هـ). المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض. مكتبة نزار مصطفى الباز. ط:1، (1416هـ - 1995م). 967/2.

(136) الغاشية:12.

(137) هود: 37.

(138) هذا من لوازمها وهو معنى صحيح، ولكن الآية دالة أيضاً على إثبات العين لله تبارك وتعالى كما قال ابن عباس رضي الله عنهما: (وَٱصنَعِ ٱلفُلكَ بِأَعيُنِنَا وَوَحيِنَا) قال: "بعين الله" رواه ابن جرير309/15، والبيهقي في الاسماء والصفات (396). وعن قتادة قال: "بعين الله ووحيه". رواه عبد الرزاق في التفسير304/1/2. وابن جرير309/15. قال ابن جرير: "وقوله: (بِأَعيُنِنَا) يقول: بعين الله ووحيه كما يأمرك". 308/15. وقال ابن خزيمة في كتاب التوحيد96/1: "باب ذكر إثبات العين لله جلا جلاله على ما ثبته الخالق البارئ لنفسه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لنبيه نوح صلوات الله عليه (وَٱصنَعِ ٱلفُلكَ بِأَعيُنِنَا وَوَحيِنَا) ... الخ" وأنظر: نقض عثمان بن سعيد (534)، شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي412/3.

(139) في حاشية جميع النسخ رد على الطيبي، لأنَّ الإضافة تنافي التجريد، تأمل. منه. وقال الطيبي في فتوح الغيب (214): "أي: رقباء تحفظه، وهو من باب التجريد، دل عليه "الباء" في (بِأَعْيُنِنَا)، وهذا من أبلغ أنواع التجريد، لأنهم ينتزعون من نفس الشيء آخر مثله في صفته؛ مبالغة لكمالها فيه ... هنا جرَّد من ذاته المهيمن جماعة الرقباء. وهو الرقيب نفسه". أهـ. والقول بأنَّها على التمثيل هو ما ذكره البيضاوي في تفسيره456/1، وراجع حاشية تفسير زاده على تفسير البيضاوي43/3، وقد سبق بيان المعنى الصحيح للآية في الحاشية السابقة وأنَّ إضافة العين لله تعالى على الحقيقة لا على التمثيل والله أعلم.

(140) غاية الأماني. للشهاب الكوراني. 737/3-738

(141) مريم: 26.

(142) أنظر: معاني القرآن للفراء166/2، وجامع البيان332/8، والبسيط500/2، والكشاف16/4.

(143) يقال: يوم قرٌّ، أي: بارد والقُرُّ بالضم: البارد. أنظر: الصحاح. (قرر) 789/2، واللسان (قرر) 82/5.

(144) أنظر: الصحاح (قرر) 790/2، واللسان (قرر) 87/5.

(145) غاية الأماني. للشهاب الكوراني. 668/4-669.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

وبذلك وجدتُ في ظاهرة الاشتراك اللفظي في اللغةِ العربية أنَّ علماء اللغة والتفسير تفرقوا فريقين فريقٌ منكرٌ وفريقٌ قائل بالظاهرة، وأصبح كلٌ منهما لهُ تعاليله واستدلالاته، ووجدتُ الاشتراك والمخالطة عنده على سبيل المثال في قوله في مثال (العين) ونحوها قد جمع معاني كثيرة فوجدتُ الاشتراك عندهُ في اسلوبه التفسيري واللغوي هو الأرجح لأنَّه أخذ بمبدأ الوسطية في جميع الأمثلة التي وردت بخصوص الاشتراك فقد بين لنا كلُ فريقٍ كيف بنا رأيه مستنداً إلى الدليل في هذا الجانب.

المطلب الثالث: التضاد.

يرجع مفهوم التضاد إلى تضاد الشيء بالشيء تحت جنسٍ واحد، وينافي كلّ واحد منهما الآخر في أوصافه الخاصّة، وبينهما أبعد البعد كالسّواد والبياض، والشّرّ والخير، وما لم يكونا تحت جنس واحد لا يقال لهما ضِدَّانِ، كالحلاوة والحركة. قالوا: والضِّدُّ هو أحد المتقابلات، فإنّ المتقابلين هما الشيئان المختلفان، اللّذان كلّ واحد قبالة الآخر، ولا يجتمعان في شيء واحد في وقت واحد، وذلك أربعة أشياء: الضِّدَّانِ كالبياض والسّواد، والمتناقضان: كالضّعف والنّصف، والوجود والعدم، كالبصر والعمى، والموجبة والسّالبة في الأخبار، نحو: كلّ إنسان هاهنا، وليس كلّ إنسان هاهنا، وكثير من المتكلّمين وأهل اللغة يجعلون كلّ ذلك من المُتَضَادَّاتِ.

التضاد في الاصطلاح: يعرفه ابن حزم بأنَّه: "اقتسام الشيئين طرفي البعد تحت جنس واحد فإذا وقع أحد الضدين ارتفع الآخر"[146].

1ــ قوله تعالى: {وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفا} [147] "مائلاً عن الباطل[148] {مُّسلِما} لله"[149].

2ــ قوله تعالى: {فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبرَٰهِيمَ حَنِيفا}[150] "مائلاً عن الباطل[151]، خاطبهم على طريق الإنصاف؛ حيث لم يقل: اتبعوني، بل أمرهم باتباع من يفتخرون باتباعه"[152].

فإنَّ الأضداد تعدُ وسيلةٌ من وسائل التنوع في الالفاظ والاساليب والتعبير فقد يكون اللفظ لواحدٍ مؤدياً لمعنين مختلفين فكلمة الضد نفسها تدلُ على المخالف وكذلك تدل على النظير وقد نُقِل كثيراً من أقوال أهل اللغة في المراد من بعض الألفاظ القرآنية على أنَّها من باب الأضداد عند كل من الزمخشري والقرطبي والبيضاوي والنحَّاس والزجاج وآخرون، وهناك من تردد في إنكارها أو إخفائها أما الشيخ الكوراني رحمه الله تعالى فقد أوضح لنا عبر الأمثلة التي ساقها في موضوع الأضداد بوجوب معرفة الألفاظ القرآنية وما ورد فيها من مخالف ونظير في المعنى مستوفياً كل ما يتعلق بهذا الجانب المهم وهو دليل على منهجيته في التفسير اللغوي علماً أنَّه كان وسطياً في رأيه وهذا ما أُرجحهُ.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم النعم، ونعمة العلم طريقها الجنة ولقد وجدتُ في العلامة الكوراني رحمه الله عبر بحثي أنَّه يقف من علوم اللغة بنحوها وصرفها وبلاغتها موقف الناقد البصير والعالم النحرير والموجه المرجح فيأخذ بالمعروف من كلام العرب وأمثالهم معتمداً على اشعارهم مرجحاً ما هو الصواب في أقوالهم وفي المذاهب والمسائل النحوية واللغوية والبلاغية وختاماً أقف عند نتائج بحثي مختصراً بالنقاط التالية:

1ــ وجدتُ أنَّ الشيخ الكوراني رحمه الله استوفى الجانب اللغوي حقهُ، وفصلُ القولِ فيما تحتمله اللغة حقيقةً أو مجازاً ليستدلّ على ما في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وشواهده الشعرية، فكان عالم لغةٍ في تفسيرهِ

(146) الفصل في الملل والأهواء والنحل. بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري. 17/1.
(147) آل عمران: 67.
(148) أنظر: أنوار التنزيل67/3، والمحرر118/3.
(149) غاية الأماني. للشهاب الكوراني. 1134/1.
(150) آل عمران: 95.
(151) راجع تفسير الآية 35 من سورة البقرة في تفسير غاية الأماني.
(152) غاية الأماني للشهاب الكوراني. 1166/1.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

لكلِّ كلمةٍ يكتبها وما تحمله هذه الكلمة من دلالات لغوية أو أحكامٍ شرعيةٍ وموقعها في الجملة ومكانها الأعرابي، ووجه العلاقة بينها وبين الجملة التالية لها.

2ــ كان تفسير العلامة الكوراني رحمه الله من التفاسير المهمة لأنَّه ينطوي على آراءٍ بلاغيةٍ لم تُكتشف بعد، فبدأتُ رحلتي مع منهجه التفسيري الذي تميز بسعةِ مواضعهِ وحجم تفسيره وكثرة المادةِ البلاغية بعلومها الثلاثةُ المعاني والبيان والبديع ذاكراً آراءه وآراء غيره من العلماء، فأساله سبحانه وتعالى أنْ يجعلَ هذا العمل زاداً إلى حسن المصير إليه، وعتاداً إلى يمن القدوم عليه، إنَّه بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

1- أبكار الأفكار في أصول الدين. علي بن محمد بن سالم التغلبي أبو الحسن، سيف الدين الآمدي (ت:631هـ). تحقيق: أ. د. أحمد محمد المهدي. دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة. ط:2، (1424هـ -2004م).

2- الإحكام في أصول الأحكام. أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت:631هـ). المحقق: عبد الرزاق عفيفي. المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان.

3- أخبار النحويين. أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم البزار (ت:349هـ). المحقق: مجدي فتحي السيد. دار الصحابة للتراث – طنطا. ط:1، (1410ه)-

4- الاستيعاب في معرفة الأصحاب. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:463هـ). المحقق: علي محمد البجاوي. دار الجيل، بيروت. ط:1، (1412هـ - 1992م).

5- الأسماء والصفات للبيهقي. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:458هـ). حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي. مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية. ط:1، (1413هـ - 1993م).

6- إعراب القرآن. أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت:338هـ). وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم. منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت. ط:1، (1421هـ).

7- الانتصاف من الكشاف لابن المنير. أحمد بن محمد بن منصور الاسكندري. الأوراق. (273).

8- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين. عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت:٥٧٧هـ) المكتبة العصرية. ط:1، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م).

9- أنوار التنزيل وأسرار التأويل. ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت:685هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. دار إحياء التراث العربي – بيروت. ط:1(1418هـ).

10- إيضاح الوقف والابتداء. محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت:٣٢٨هـ) المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. عام النشر: (١٣٩٠هـ - ١٩٧١م).

11- الإيضاح في علوم البلاغة. محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت:739هـ). المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي. دار الجيل – بيروت. ط:3.

12- البحر المحيط في التفسير. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت:745هـ). المحقق: صدقي محمد جميل. دار الفكر – بيروت. الطبعة: (1420ه)-

13- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت:1250هـ). دار المعرفة – بيروت.

14- بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب. محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (ت:749هـ). المحقق: محمد مظهر بقا. دار المدني، السعودية. ط:1، (1406هـ - 1986م).

15- تاج العروس من جواهر القاموس. محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت:1205هـ) دار الفكر – بيروت. ط:1 (1414ه)-

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

16- التبيان في إعراب القرآن. أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت:٦١٦هـ) المحقق: علي محمد البجاوي. عيسى البابي الحلبي وشركاه.
17- التحبير في علم البديع: لزكي الدين عبد السلام بن عبد الواحد الشهير بابن أبي الإصبع، (ت:654هـ) ثم لخصه وسماه التحرير "كشف الظنون.
18- التحبير في علم البديع: لزكي الدين عبد السلام بن عبد الواحد الشهير بابن أبي الإصبع، المتوفى سنة "654هـ" ثم لخصه وسماه التحرير "كشف الظنون: (355).
19- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت:٧٤٥هـ) المحقق: سمير المجذوب. المكتب الإسلامي. ط:1، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
20- التَّفْسِيرُ البَسِيْط. أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري الشافعي (ت:٤٦٨هـ) المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه. بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه. عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ط:1، (١٤٣٠هـ).
21- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية. ط:3 - (١٤١٩ه).
22- تفسير القرآن. أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩ هـ). المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. دار الوطن، الرياض–السعودية. ط:1، (١٤١٨هـ- ١٩٩٧م).
23- تفسير الماوردي = النكت والعيون. أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت:450هـ). تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. دار الكتب العلمية – بيروت. لبنان.
24- تفسير عبد الرزاق. أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت:٢١١هـ). دار الكتب العلمية. دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده. دار الكتب العلمية - بيروت. ط:1، سنة (١٤١٩هـ).
25- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:852هـ). دار الكتب العلمية. الطبعة: ط:1، (1419ه - 1989م).
26- تهذيب الأسماء واللغات. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية. يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
27- تهذيب اللغة. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت:370هـ). المحقق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي – بيروت. ط:1، (2001م).
28- جامع البيان في تأويل القرآن. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:310هـ). المحقق: أحمد محمد شاكر. مؤسسة الرسالة. ط:1، (1420هـ - 2000م).
29- الجامع الكبير (سنن الترمذي) أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت:٢٧٩هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي – بيروت. ط:1، (١٩٩٦م).
30- جامع بيان العلم وفضله. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:463هـ) تح: أبي الأشبال الزهيري.دار ابن الجوزي،المملكة العربية السعودية.ط:1،(1414هـ-1994م).
31- الجامع لأحكام القرآن،أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (ت:671هـ). تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية – القاهرة. ط:2، (1384هـ - 1964م).
32- جمهرة اللغة. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت:321هـ). المحقق: رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين – بيروت. ط:1، (1987م).
33- حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القاضي وكِفَايةُ الراضي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي. شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت:1069هـ). دار صادر بيروت.
34- الخصائص. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:392هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب. ط:4.
35- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت:756هـ). المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط. دار القلم، دمشق.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

36- رسائل ابن حزم الأندلسي. أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت:456هـ). المحقق: إحسان عباس. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بناية برج الكارلتون - ساقية الجنزير- بيروت - لبنان - الطبعة: الجزء: 1- ط:1(1980م)الجزء: 2- ط:2،(1987م) الجزء:3- ط:1(1981م) الجزء: 4 - ط:1 (1983م).
37- زاد المسير في علم التفسير. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي. دار الكتاب العربي – بيروت. ط:1، (١٤٢٢هـ).
38- زغل العلم. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ). تحقيق: محمد بن ناصر العجمي. مكتبة الصحوة الإسلامية.
39- سر صناعة الإعراب. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ) دار الكتب العلمية بيروت-لبنان. ط:1،(١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).
40- السنة. أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (ت:٣١١هـ) المحقق: د. عطية الزهراني. دار الراية. الرياض. ط:1، (١٤١٠هـ - ١٩٨٩م).
41- سنن ابن ماجه. ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت:273هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
42- سنن أبي داود. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت:٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
43- سنن سعيد بن منصور. أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت:227هـ). المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. الدار السلفية – الهند. ط:1، (1403هـ -1982م).
44- سير أعلام النبلاء. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ). المحقق:مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط.مؤسسة الرسالة.ط:3، (1405هـ ـــ 1985م).
45- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة. أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت:٤١٨هـ) تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي. دار طيبة – السعودية. ط:8، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
46- شرح التلويح على التوضيح. سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت:793هـ). مكتبة صبيح بمصر. الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
47- شرح مختصر المنتهى الأصولي للإمام أبي عمرو عثمان ابن الحاجب المالكي (ت:٦٤٦هـ) عضد الدين عبد الرحمن الإيجي (ت:٧٥٦هـ) وعلى المختصر والشرح. حاشية سعد الدين التفتازاني (ت:٧٩١هـ) وحاشية السيد الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ) وعلى حاشية الجرجاني. حاشية الشيخ حسن الهروي الفناري (ت:٨٨٦هـ) وعلى المختصر وشرحه وحاشية السعد والجرجاني. حاشية الشيخ محمد أبو الفضل الوراقي الجيزاوي (ت:١٣٤٦هـ) المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. ط:1، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م).
48- الشعر والشعراء. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ). دار الحديث، القاهرة. عام النشر: (١٤٢٣هـ).
49- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:395هـ). محمد علي بيضون. الطبعة: ط:1، (1418هـ-1997م).
50- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:393هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين – بيروت. ط:4، (1407هـ - 1987م).
51- صيد الخاطر. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:597هـ). بعناية: حسن المساحي سويدان. دار القلم – دمشق. ط:1. (1425هـ - 2004م).
52- طبقات الحنابلة. أبو الحسين محمد ابن أبي يعلى. وقف على طبعه وصححه: محمد حامد الفقي. مطبعة السنة المحمدية، القاهرة (وصورتها دار المعرفة، بيروت).
53- طبقات فحول الشعراء. محمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت: ٢٣٢هـ). المحقق: محمود محمد شاكر: دار المدني – جدة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (36) أغسطس 2022
Volume (36) August 2022
IJOHSS

54- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز. يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (ت:٧٤٥هـ). المكتبة العنصرية – بيروت. ط:1، (١٤٢٣هـ).
55- غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني - أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، شهاب الدين الشافعيّ ثم الحنفي (ت:٨٩٣هـ).
56- غرائب القرآن ورغائب الفرقان. نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت:850هـ). المحقق: الشيخ زكريا عميرات. دار الكتب العلمية – بيروت. ط:1 – (1416ه). فتح القدير. كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (ت:861هـ). دار الفكر. الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
57- غريب القرآن. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ) المحقق: أحمد صقر دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية) السنة: (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع].
58- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف). شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت:743 هـ). مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج. القسم الدراسي: د. جميل بني عطا. المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء. جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم. ط:1، (1434هـ - 2013م).
59- الفلك الدائر على المثل السائر (مطبوع بآخر الجزء الرابع من المثل السائر). عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين (ت:656هـ). المحقق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة. دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة.
60- القطع والائتناف. أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس. المحقق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي. دار عالم الكتب - المملكة العربية السعودية. ط:1، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).
61- كتاب التعريفات. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت:816هـ). المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية بيروت – لبنان. ط:1، (1403هـ -1983م).
62- كتاب العين. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:170هـ). المحقق: د مهدي. المخزومي، د إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.
63- الكتاب. عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر، الملقب سيبويه (ت:١٨٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة. ط:3 (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
64- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:538هـ). دار الكتاب العربي – بيروت. ط:3 – (1407هـ). 443/4.
65- الكشكول. محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الهمذاني، بهاء الدين (ت:1031هـ). المحقق: محمد عبد الكريم النمري. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. ط:1، (1418هـ -1998م).
66- لسان العرب. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت:711هـ). دار صادر – بيروت. ط:3 – (1414ه) -
67- لطائف الإشارات = تفسير القشيري. عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت:٤٦٥هـ). المحقق: إبراهيم البسيوني. الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر. ط:3.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.36.2022.440